

شرح رياض الصالحين (022) باب ما يقال عند رؤية الهلال (1) حديث (اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان)

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد وقد نقل النووي رحمه الله في باب ما يقال

عند رؤية الهلال بكتاب رضى الصالحين عن - 00:00:00

طلحة بن عبيدالله رضي الله تعالى عنه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان

والسلامة والاسلام ربي وربك الله بلال رشد وخير - 00:00:15

رواه الترمذي وقال حديث حسن هذا الحديث الشريف فيه بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم عند رؤية الهلال قال كان اذا

رأى الهلال والهلال هو ما يكون - 00:00:38

في اول احوال القمر اول الشهر فانه يولد هلالا ويسمى هلالا في اليوم الاول او في الليلة الاولى والثانية والثالثة ثم بعد ذلك يكون

قمرا فالهلال وما يرى في الليالي الاول من الشهر في الليالي الثلاث الاول من الشهر - 00:01:01

اذا رآه فانه يسن ان يقول هذا القول في قول جمهور العلماء و الوارد في ذلك هو هذا الذكر اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان هلة

ايجعله داخلا على الامة وعلى الداعي - 00:01:29

دخولا مصاحبا بالأمن والإيمان الامن على النفس والاهل والمال والإيمان اي الثبات عليه والزيادة منه والسلامة والاسلام السلامة من

الافات والمكروهات والاسلام العمل بشرائه نباتا وزيادة فقرن الامن بالإيمان لانه لا امنع الا بإيمان - 00:02:03

وقرن السلامة بالاسلام لانه لا سلامة الا بالاسلام فدعا صلى الله عليه وسلم ب الامن والإيمان والسلامة والاسلام عند رؤية الهلال ثم قال

ربي وربك الله هذا خطاب الهلال ربي - 00:02:40

وربك الله اي خالقي ورازقي ومالكي ومديري وكذلك خالقك ورازقك ومالكك ومديرك. الله الجميع عبد لله وهذا فيه لفت الانتباه الى

ان دخول الاهلة وحركتها لا تأثير له في ايجاد او خلق - 00:03:10

او او رزق او تدبير بل ذلك كله صنع صنع بل ذلك كله صنع الله عز وجل الذي اتقن كل شيء فهو رب كل شيء تبارك الله رب العالمين

وفي ختم - 00:03:34

ذلك الفأل حيث قال صلى الله عليه وسلم هلال رشد وخير اي اللهم اجعله هلال رشد والرشد ضد السفه وهو في الدين والدنيا في

الدين بالعمل بما ينجو به الانسان من توحيد الله عز وجل والعمل بشرعه - 00:03:52

وفي الدنيا بالاشتغال بما فيه صلاحها وحفظها من الفساد والبواع وخير اي اجعله هلال خير والخير يشمل خير الدنيا والاخرة حسنة

الدنيا وحسنة الاخرة فهذا الدعاء من اجمع ما يجمع - 00:04:13

الصالح للانسان في معاشه ومعهده وقد ضعف بعض اهل العلم هذا الحديث والاحاديث الواردة في رؤية الاهلة وصحتها جمع من اهل

العلم وغالب اهل العلم على استحباب قول هذه الكلمات عند رؤية الهلال - 00:04:43

فان الاحاديث الواردة في ذلك تقبل التحسين فيسن ويستحب ان يقول من رأى الهلال هذه الكلمات عند رؤيته الهلال اول ليلة وكذلك

الثاني ليلة وكذلك في الليلة الثالثة ما بعد ذلك لا يكون هلالا انما يكون قمرا - 00:05:04

فلا يقال هذا الذكر انما يقال عند رؤية الهلال وفيه من الفوائد الاعتبار والاتعاظ بايات الله تعالى الخلقية كما قال تعالى في شأن الايات

سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - 00:05:27

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال ذكر الله عز وجل لانه خالقه مدبره وهذا صنعه فكان في ذلك من زيادة الايمان والاشتغال بصالح الاعمال ما يفيد المؤمن - 00:05:50

اذا اعتبر واتعظ وانتفع من هذه الايات بخلاف الغافل المعرض الذي لا يعتبر ولا يقف عند ايات الله فانه مطموس البصيرة كما قال تعالى وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - 00:06:09

فينبغي للمؤمن ان يكون على هذه الحال من الفطنة والاعتبار والادكار و رؤية كريم صنع الله عز وجل وجليل قدره في كل خلقه سبحانه وبحمده فان ذلك يحمل على صلاح القلب واستقامة العمل - 00:06:33

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وخذ بنواصينا الى ما تحب وترضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:57